

بحار الأنوار

[149] وقال اﷺ عزوجل في المؤمن من آل فرعون: " وافوض أمري إلى اﷻ إن اﷻ بصير بالعباد * فوقيه اﷻ سيئات ما مكروا وحق بآل فرعون سوء العذاب " (1) والتفويض خمسة أحرف لكل حرف منها حكم فمن أتى بأحكامه فقد أتى به: التاء من ترك التدبير والدنيا، والفاء من فناء كل همة غير اﷻ، والواو من وفاء العهد وتصديق الوعد، والياء من اليأس من نفسك، واليقيين بربك، والضاد من الضمير الصافي اﷻ، والضرورة إليه والمفوض لا يصح إلا سالما من جميع الافات، ولا يمسي إلا معافا بدينه (2) 45 - م: قال الصادق (عليه السلام): صفة الرضا أن يرضى المحبوب والمكروه، والرضا (شعاع نور المعرفة، والراضي فان عن جميع اختياره والراضي حقيقة هو المرضي عنه، والرضا اسم يجتمع فيه معاني العبودية وتفسير الرضا) سرور القلب سمعت أبي محمد الباقر (عليه السلام) يقول: تعلق القلب بالموجود شرك وبالمفقود كفر، وهما خارجان عن سنة الرضا وأعجب ممن يدعى العبودية اﷻ كيف ينارعه في مقدوراته، حاشا الراضين العارفين عن ذلك (3) 46 - م: قال رسول اﷻ (صلى اﷻ عليه وآله): ألا فلا تفعلوا كما فعلت بنو إسرائيل، ولا تسخطوا نعم اﷻ، ولا تقترحوا على اﷻ، وإذا ابتلي أحدكم في رزقه أو معيشته بما لا يحب فلا ينجذن شيئا يسأله لعل في ذلك حتفه وهلاكه، ولكن ليقل اللهم بجاه محمد وآله الطيبين إن كان ما كرهته من أمري هذا خيرا لي (وأفضل في ديني فصبرني عليه وقوني على احتماله ونشطني للنهوض بثقل أعبائه، وإن كان خلاف ذلك خيرا) فجد علي به ورضني بقضائك على كل حال، فلك الحمد فانك إذا قلت ذلك قدر اﷻ ويسر لك ما هو خير (4) 47 - ش: عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد اﷻ (عليه السلام): قال: قال اﷻ

(1) المؤمن: 44 - 45 (2) مصباح الشريعة ص 59

(3) مصباح الشريعة ص 61 (4) تفسير الامام 125، والنجد الالحاح